شعر

رحلت عنكم وقد خلفت عندكم • قلبا يهيج له الاشواق بلبالا •
بدات بالبين لكن ما رضيت به • وزلت عنكم وفرط الوجد ما زالا •
يا من جفونا وولونا معاطفة • نسيتمونا وعهد البعد ما طالا •
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم • الحب باق وذاك الود ما حالا •
ان قدر الله ان الدار تجمعنا • ابدى لكم من صفات الشوق احوالا •

ما وجد الغريب عند فراق الوطن • والروح عن مفارقة البدن • باكثر من وجدي لفراق سيدنا وسندنا اسبغ الله في السعادة ظله • ورفع في درجات الاقبال محله • فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسيت بها الانس • ووجدت ظلمة لم يجلها نور الشمس • فاصبحت سما السرور قد انفطرت • وبحار الاشواق قد سجرت • ووحوش الوحشة قد انكدرت • وموودة مدمع البلا في سيلت باي ذنب قتلت • فاسال من كور شمس التداني • وعطل عشار الاماني ان يزلف لنا جنات القرب وما براها • ويطفي عنا نار البعد ويخمدها بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس • شعر

ان سمح الدهر بلقياكم • وعاد بالشمل كما كانا •
فسوف نجزيه على فعله • شكرا على ما كان او لانا •

وعندي من برح الوجد ما جاوز الحد • وجل مقدار عن العد • والله بكرمه يلم الشتات • ويعيد الايام الذاهبات • **نكتة** قال **قس** بن ساعدة رضي الله عنه احصيت في ابن ادم ثمانية الف عيب • ووجدت خصلة اذا استعملها الانسان سترت عيوبه كلها قيل ما هي قال حفظ اللسان • **وقال** بعض السلف

صمت

صمت يعقبك الندامة خير من نطق يسلبك السلامة • **شعر**

واذا خشيت ملامة من منطق • فاحبس لسانك في اللهاة واطرق •
واحذر لسانك ان تقول فتبتلا • ان البلا موكل بالمنطق •

حكاية حكي عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت الله تعالى ان لا اكل شيا الا بعد اربعين يوما فمكثت نيفا وعشرين يوما واشتدت علي الفاقة والضرورة فلم اشعر بنفسي الا وانا في السوق واذا بفقير يتمشى في السوق ويقول ~~وهو يطوف في السوق~~ تمنيت على الله تعالى رطل خبز ورطل شوي ورطل حلوي قال فكنت استثقله وهو يطوف في السوق ويمر علي ولا يكلمني وانا اقول في نفسي والله هذا ثقيل يتمنى هذه الشهوات العزيزة وانا اطلب كسرة يابسة ما حصلت لي فلما كان بعد ساعة حصل له الذي كان يتمناه فجاني به واعطانيه وعصر باذني وقال من الثقيل الذي نقض العهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة او الذي يطلب من الطيبات النفاس ما يرد عليه القوة والحواس ثم قال ان الذي يريد ان يطوي الاربعين يطويها بالتدريج ولا يوثبها وثبة واحدة فيثور عليه كلب الجوع ويهيج •

اللطيفة الرابعة والعشرون

شعر

وصل الكتاب فخلته • مسكا تنفس عن رياض •
فسواد انسان عيني • والبياض من البياض •

سطور وردت فاهدت للابصار قرتها • وللافكار مسرتها • فطفقت اجتلي شموسها المشرقة • واجتني ثمارها المونقة عن جناب سيدنا مد الله عليه ظلال السعادة • وامضى على رغم اعدايه ما كان

Copyright © King Saud University